[58] ولا عيسى، ولكنهم زادوا ونقصوا وحرفوا وألحدوا فلعنوا ومقتوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا (يا كميل انما يتقبل ا من المتقين) (1). يا كميل ان أبانا آدم لم يلد يهوديا ولا نصرانيا ولا كان ابنه إلا حنيفا مسلما، فلم يقم بالواجب عليه، فأداه الى أن لم يقبل قربانه (2)، بل قبل من أخيه فحسده وقتله وهو من المسجونين في الفلق الذين (3) عدتهم اثنا عشر ستة من الأولين وستة من الآخرين والفلق الأسفل من النار ومن بخاره حر جهنم وحسبك فيما حر جهنم من بخاره (4). يا كميل نحن وا الذين اتقوا والذين هم محسنون، يا كميل ان ا عز وجل كريم رحيم عظيم حليم (5)، دلنا على الخلافة وأمرنا بالأخذ بها وحمل الناس عليها، فقد أديناها غير مختلفين وأرسلناها غير منافقين، وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين، لم يكن لنا وا شياطين نوحي إليها وتوحي الينا كما وصف ا تعالى قوما ذكرهم ا عز وجل (باسمائهم) (6) في كتابه فاقرأ (7) كما أنزل: * (شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا) * (8)، يا كميل الويل لهم فسوف يلقون غيا. يا كميل لست وا متعلقا حتى أطاع وممتنا حتى اعصى، ولا مهانا لطغام الأعراب حتى انتحل إمرة المؤمنين أو ادعي بها، يا كميل نحن الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، وقد أسمعهم رسول ا وقد جمعهم فنادى (فيهم) (9) الصلاة جامعة يوم كذا وكذا وأياما سبعة وقت كذا وكذا (10)، فلم يتخلف أحد. فصعد المنبر فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: معاشر الناس إني مود

_____

(1) ليس في " ط ". (2) في " ط ": فاداه ذلك الى أن يقبل ا له قربانا. (3) في " م ": الذي. (4) في " م ": فيما من بخاره حر جهنم. (5) في " م ": كريم حليم عظيم رحيم. (6) ليس في " ط ". (7) في " م ": لو قرأ. (8) الأنعام: 112. (9) ليس في " م ". (10) في " م ": أيام سبعة يوم كذا كذا. (*)

_____